آخر كقوله

يـاتى اليه المدح غير مكرر ‏ ‏ وسقت اليه المدح غير مذمم

ثالثها الترجيع قال الطيبى وهو ان يكون المعنى مهما بشانه فاذا شرع فى نوع من الكلام نظر الى ما يتخلص اليه فاذا امكن من ايراده كرره كتكرير قوله تعالى ولا تعجبك اموالهم الاية قال الزمخشرى فى تجديد النزول لرشان فى تقدير ما نزل له وتاكيده وارادة ان يكون على بال من المخاطب لا ينساه ولا يسهو عنه فاشبه الشئ الذى اهم صاحبه فهو يرجع اليه فى اثناء حديثه ويتخلص اليه ص

ومنه ايغال كلام قد ختم ‏ ‏ بما يفيد ما بدونه يتم

ثم الاصح انه ليس يختص بالشعر فالقران جا فيه نص

ش من اسباب الاطناب الايغال وهو الامعان وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة فى قول الخنسا ‏ ‏ وان صخرا لتاتم الهداة به ‏ ‏ كانه علم فى راسه نار

شبهته بالعلم الذى هو الجبل وزادت بان جعلت فى راسه نارا مبالغة فى الاهتدا به وتحقيق التشبيه فى قول امرء القيس

كان عيون الوحش بين خبائنا ‏ ‏ وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

زاد قوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه ح اشبه بالعين والاصح انه لا يختص بالشعر فقد جاء فى القران قال تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فقولهم وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب فى الرسل ومن قال باختصاصه به قال فى صحه ختم البيت ص

ومنه

ومنه تذييل بجملة حوت ‏ ‏ مؤكدا معنى التى قبل خلت

فمنه ما كمثل ومنه لا ‏ ‏ واكد المنطوق والضد خلا

ومنه تكميل وربما سمى ‏ ‏ بالاحتراس ان يجى فى موهم

خلاف مقصود بما يدفعه ‏ ‏ فان لغير موهم اتبعه

بفضلة لنكتة فهاذا الذى ‏ ‏ فذاك تتميم ومنه الاعتراض

ش من اسباب الاطناب التذييل والتكميل والتتميم فالاول ان ياتى بجملة عقب جملة والثانية تشتمل على معنى الاولى للتاكيد وهو ضربان ما خرج مخرج المثل بان يقصد حكم كلى منفصل عما قبله جار مجرى الامثال نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور اى هل يعاقب على ان المراد اعم من الجزاء الاول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقال الصفى

لله لذه عيش بالحبيب مضت ‏ ‏ فلم تدم لى وغير الله لم يدم

وما ليس كذلك بان لم يستقل بافادة المراد بل توقف على ما قبله كالاية الاولى اذا جعل التقدير وهل يجازى ذلك الجزاء المخصوص واجتمعا فى قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله افان مت فهم الخالدون من الثانى وكل نفس ذائقة الموت من الاول ومنه ما كان لتاكيد منطوق كالاية السابقة فان زهوق الباطل منطوق فى وزهق الباطل والتاكيد مفهوم كقول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ‏ ‏ على شعث اى الرجال المهذب

فان صدر البيت دل بمفهومه على نفى الكمال من الرجال فاكد ذلك بقوله اى الرجال المهذب والثانى ان يؤتى فى كلام يوهم خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)